



يوميات سياسية



هذيان إيراني

السيد زهر

فهي مجرد ادعاءات كاذبة لا تعكس حقيقة النوايا والمخططات الإيرانية. وجاء العدوان الإرهابي الإيراني على كل دول مجلس التعاون في الفترة الماضية يؤكد هذا العداء الراسخ بشكل لا يقبل التأويل والجدل. السؤال المهم الآخر: لماذا تردد إيران هذه الادعاءات اليوم وتظهر هذه النوايا العدوانية تجاه البحرين وكل دول مجلس التعاون؟ قبل كل شيء هذه النوايا والمخططات العدوانية تندرج في إطار استراتيجية إيران الثابتة الكبرى في المنطقة العربية، وهي استراتيجية طائفية عدوانية توسعية. الأمر الآخر أن النظام الإيراني الذي تفاوض مع أمريكا حالياً من أجل التوصل إلى اتفاق بعد الحرب يتصور أن فشل هذه الادعاءات أداة مساومة مع أمريكا.

كما أنه يستخدم المليشيات والقوى العميلة له أدوات للمساومة، فهو بهذه المزاعم يريد أن يستخدمها أيضاً أداة للمساومة. النظام الإيراني يريد أن يبلغ أمريكا أنه بمقدوره إثارة المشاكل والأزمات في دول مجلس التعاون ويستخدم هذا أداة للتأثير والمساومة.

النظام الإيراني يفعل هذا لأنه في الوقت الذي يردد فيه مزاعم الانتصار والقوة بعد الحرب يعلم تماماً أنه نظام ينهار ويعلم أنه سيدخل أزمة طاحنة بسبب الموقف الشعبي الإيراني منه وانهار شعبيته ويتصور أنه بمثل هذا الهذيان يؤكد قوته.

المهم أن هذه الادعاءات العدوانية عن البحرين وهذا الهذيان الإيراني يثير أمرين مهمين: الأول: أنه كما كتبت مراراً مع العدوان الإيراني على دول مجلس التعاون

لم يعد من الممكن أن تبني دول مجلس التعاون سياساتها واستراتيجيتها على افتراض حسن النية وافترض أن النظام الإيراني يمكن أن ينجح فعلاً إلى حسن الجوار والتفاهم والتخلي عن أطماعه. هذا ببساطة وهم. دول مجلس التعاون يجب أن تبني استراتيجيتها على أنها تتعامل مع نظام عدو بكل ما يعنيه ذلك وما يترتب عليه.

والثاني: أنه بالنسبة لنا في البحرين. فإن هذا الهذيان الإيراني لا يهز فينا شعرة. نعم يجب أن ترد عليه بقوة وتفضح طبيعة النظام الإرهابي، لكن يجب أن يدرك الكل أن هذا الهذيان وكل مظاهر العداء والحقد الإيراني علينا تتحطم على صخرة البحرين العربية الصلبة.

التصريحات التي أدلى بها رئيس تحرير صحيفة كيهان الإيرانية حسين شريعتمداري وردت فيها ادعاءات إيرانية عن البحرين تشكك في عروبته، لا يمكن أن تمر مرور الكرام. بداية هذه التصريحات هي في الحقيقة هذيان مطلق. شريعتمداري يثير ادعاءات إيرانية عن البحرين دفنها التاريخ منذ زمن بعيد. عبارة أدق، ما قاله جهل وتزوير فاضح للتاريخ وللحقيقة. عروبة البحرين لم تكن في يوم من الأيام وعبر مئات السنين محل تشكيك. كانت دوما حقيقة راسخة. وحين فتح آل خليفة البحرين في عام 1783 أسسوا المملكة البحرينية العربية الحديثة المستقلة الحرة وحسموا عروبة البحرين إلى الأبد. وحين أجرت الأمم المتحدة الاستفتاء في البحرين فعلت ذلك ليس لأن هناك أدنى شك في عروبة البحرين ولكن فقط لحسم ادعاءات إيرانية نهائية. وكانت النتيجة أن شعب البحرين عن بكرة أبيه وبجماع كامل، كان خياره أمام العالم كله أن البحرين دولة عربية حرة مستقلة ولا مكان أو محل لأي ادعاءات إيرانية. كانت نتيجة الاستفتاء مجرد إقرار لحقيقة تاريخية ترسخت عبر التاريخ. لهذا من يشكك في عروبة البحرين هو كمن يحبط رأسه في الصخر.

وإن يعيد شريعتمداري هذه الادعاءات اليوم هو هذيان وعيب مطلق كما ذكرت، وليس لكلامه أي قيمة على الإطلاق من أي نوع، ولا تستحق بذل الجهد الكبير في الرد عليها وفي تفنيدها.

لكن السؤال المهم هو: ماذا تعني هذه التصريحات في الوقت الحاضر بالذات؟.. كيف يجب أن نقرأها وماذا نستخلص منها؟ بداية، أتابع منذ سنوات طويلة كتابات شريعتمداري ومنها تكشف عن كراهية وحقد لا حدود لها على كل العرب وكل الدول العربية، وادعاءاته عن البحرين تدرج في هذا السياق. غير أننا يجب أن نلاحظ أيضاً أن صحيفة كيهان تعبر عن المرشد الإيراني وشريعتمداري هو ممثل المرشد في مؤسسة كيهان: أي أن هذا الهذيان هو هذيان شخصي وفي الوقت نفسه هذيان للملاي في إيران.

معنى هذا أن هذه الادعاءات هي تجسيد لنوايا عدوانية خبيثة راسخة لدى النظام الإيراني. وهي نوايا عدوانية ليست تجاه البحرين وحدها وإنما تجاه كل دول مجلس التعاون الخليجي والعرب. ومعنى هذا ببساطة أن النظام الإيراني عندما يدعي مسؤولوه بين الحين والآخر أنهم يرغبون في تحسين العلاقات مع دول مجلس التعاون

ترامب يؤكد موافقة إيران على التفتيش النووي لمدة طويلة. وطهران تنفي

الأمريكية تعليق العقوبات على النفط الإيراني مدة شهرين، توناً مع المفاوضات الرامية للتوصل إلى اتفاق نهائي يركز على الملف النووي والعقوبات، وذلك ضمن مهلة 60 يوماً.

وأكد نائب وزير الخارجية الإيراني كاظم غريب آبادي أنه تم في سويسرا الاتفاق على «إطار المفاوضات المستقبلية»، وتشكيل «أربع مجموعات عمل تتعلق بإنهاء العقوبات، والشؤون النووية، وإعادة الإعمار والتنمية الاقتصادية، والمراقبة والتنفيذ». من جانب آخر، أكد غريب آبادي أنه تم الاتفاق مع الأمريكيين في سويسرا على الإفراج «الفوري» عن 12 مليار دولار من أصولها المحجزة بموجب العقوبات، على أن يتم الإفراج عن هذه الأموال «على دفعتين بقيمة 6 مليارات» دولار.

وغداً تأكيد فانس أن هذه الأصول لن تستخدم لتمويل «الإرهاب»، شدد ترامب على أن أي أموال إيرانية تُفْرَج عنها ستُحوَّل إلى حساب ضمان تدبيره واشنطن، حتى تتمكن طهران من استخدامها لشراء مواد غذائية ومستلزمات طبية أمريكية.

الآن سفير إيران لدى الأمم المتحدة علي بحريني في جنيف، كان قد أكد في وقت سابق أمس أن بلاده وحدها ستقرر كيفية استخدام الأصول المفرج عنها. وفي سياق التحركات الدبلوماسية الموازية للمحادثات، وصل الرئيس الإيراني مسعود بيزشكيان برفاقه وزير الخارجية عباس عراقجي، إلى باكستان أمس.



◦ ترامب يتحدث إلى الصحفيين لدى وصوله إلى بنسلفانيا. (رويترز)

ستبقى مع ذلك في مواقعها تحسباً للحاجة إلى إعادة فرض الحصار، مع أنه استبعد هذا الخيار.

وأجرى وفدان إيراني يقوده محمد باقر قاليباف، وأمركي يقوده فانس، محادثات مطولة الأحد في منتجج بورغنشونك السويسري، بوساطة قطرية وباكستانية. وغادر الوفدان الإثنين، مع تأكيد للمسؤول الأمريكي أن المحادثات أرست «أساساً جيداً» لإنهاء الحرب في الشرق الأوسط.

وفي اليوم ذاته، أعلنت وزارة الخزانة

سيزمن النزاهة النووية».

كذلك أوضح أن «أي أصول إيرانية يُفْرَج عنها بموجب الاتفاق ستوضع في حساب ضمان وستستخدم في شراء الغذاء والإمدادات الطبية من الولايات المتحدة بما في ذلك الذرة والقمح وفسول الصويا من مزارعنا الأمريكيين العظماء».

وأردف أنه بناء على «تلك التنازلات الإيرانية الكبيرة، وافق على رفع الحصار البحري بشكل كامل».

لأنه أوضح أن «جميع السفن الأمريكية

روبيو يبدأ جولة خليجية لبحث مذكرة التفاهم مع إيران



◦ روبيو يرد على أسئلة الصحفيين لدى وصوله إلى أبوظبي. (أ ف ب)

الأمريكي إن هرمز «ممر مائي دولي. من غير المسموح لأي بلد أن يفرض رسوماً أو بدلات عبور على ممر مائي دولي. هذا هو القانون الدولي القائم.. هذا ما ينطبق على كل الممرات البحرية في العالم، وهذا ما نتوقع أن تكون عليه الأمور هنا».

الطاقة والتجارة، بعد تأكيد إيران وسلطنة عمان المطلتين على هرمز، أنهما تعملان على إبرام «اتفاق بشأن الإدارة المستقبلية للملاحة في مضيق هرمز والخدمات التي ستقدم في هذا الشأن والتكاليف المرتبطة بها، وفقاً للمعايير الدولية».

هؤلاء الحلفاء الرئيسيين «مذكرة التفاهم مع إيران، والجهود الرامية إلى ضمان حرية وأمن وانسيابية الملاحة عبر مضيق هرمز، وأهمية السلام والاستقرار في المنطقة».

ووجد روبيو رفض واشنطن لفرض أي رسوم أو بدلات عبور في المضيق الحيوي لإمدادات

بالتأكيد خلال هذه المحادثات، وأضاف «هناك مسائل أخرى غير واردة في مذكرة التفاهم ستناقش حتماً، لكن هذه المسألة تحديداً لا بد من مناقشتها» مشيراً إلى أن «قراءة متأنية لمذكرة التفاهم ستبين أنه عندما نتحدث، على سبيل المثال، عن وقف كامل ونهائي للأعمال العسكرية في أنحاء المنطقة فإن هذا غير ممكن.. طالما أن وكلاء إيران يطلقون الصواريخ والطائرات المسيّرة من العراق ويشاركون في أعمال إرهابية مثل حماس وحزب الله».

ويعد لقائه المسؤولين الإماراتيين في أبوظبي، من المقرر أن يتوجه روبيو اليوم الأربعاء إلى الكويت، ثم الخميس إلى البحرين حيث سيشارك في اجتماع لدول مجلس التعاون الخليجي.

وكانت هذه البلدان أكثر دول الخليج تعرضاً لضربات الإيرانية. ووفق وزارة الخارجية الأمريكية، سيناقش روبيو مع

أبوظبيي - (أ ف ب): وصل وزير الخارجية الأمريكي ماركو روبيو إلى الإمارات أمس، في مستهل جولة خليجية تهدف إلى طمأنة حلفاء رئيسيين لواشنطن تضربوا جراء الحرب الأمريكية الإسرائيلية على إيران، بعد إبرام واشنطن تفاهمها مع طهران.

ودفعت دول الخليج ثمناً باهظاً بعدما تعرضت لهجمات بمسبات الصواريخ والطائرات المسيّرة الإيرانية خلال حرب كانت تسمى أساساً إلى تجنّبها، بحسب ما أكد مسؤولوها في تصريحاتهم، من قبل بدء الهجوم في فبراير.

وهذه الجولة هي أول زيارة لمسؤول أمريكي رفيع للمنطقة منذ توقيع مذكرة التفاهم الأمريكي الإيراني الأسبوع الماضي، والتي تهدف إلى وضع حد نهائي للحرب والتوصل إلى اتفاق أوسع خلال مهلة سنتين يوماً.

وصرح روبيو للصحفيين رداً على سؤال حول ما إذا كان سيسعى لطمأنة الحلفاء الخليجين «سيتم تناول هذا الأمر

لجنة أممية تتهم إسرائيل باسقاط أهداف الأطفال «عمداً» في إطار «الإبادة» في غزة

فلسطينيون للاعتقال والتعذيب وأشكال أخرى خطيرة من سوء المعاملة في السجون ومرافق الاحتجاز الإسرائيلية، من دون أي معلومات عن مكان وجودهم. واستخدمت قوات الأمن الإسرائيلية العنف الجنسي والجسدي ضد الأطفال كجزء من الاحتلال لقمع المعاي، المتخذ في نمط طويل الأمد ذي طابع عرقي وعابر للأجيال من الإذلال والعداء الإسرائيلي». واعتبرت أنه «باستهدافها للأطفال، تقوض إسرائيل البنية الأساسية للمجتمع الفلسطيني وتضعف قدرته على صون وممارسة حقه كشعب في تقرير مستقبله».

ونقل التقرير عن رئيس اللجنة قوله «لا يمكن فصل حماية الأطفال الفلسطينيين والاعتناء بهم وإبقائهم على قيد الحياة عن حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير والوجود وفي تقرير مستقبله. من خلال استهداف الأطفال، تعهدت إسرائيل على قدرة الشعب الفلسطيني ذاته». وأتى صدور التقرير بعد أيام من تحذير منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسيف) من أن وقف إطلاق النار المعلن في غزة هو «وهم قاتل» للأطفال الفلسطينيين، مشيرة إلى مقتل 265 منهم منذ بدء سرياته في أكتوبر 2025.



◦ اللجنة: استهداف إسرائيل المتعمد للأطفال الفلسطينيين يثبت نية الإبادة الجماعية.

بجروح خطيرة، مع استمرار تجاهل إسرائيل لوقف إطلاق النار وللحماية المكفولة للأطفال الفلسطينيين بموجب القانون الدولي». ورفضت إسرائيل التي لطالما وجهت انتقادات على عمل اللجنة، خلاصات التقرير الجديد، معتبرة أنه «تشهيري». وانتهت المحققين بنجاحهم «النتائج الوحشية لحماس التي تهاجم الأطفال الإسرائيليين بلا رحمة وتستخدم الأطفال الفلسطينيين دروعاً بشرية».

وأسس مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة

الفلسطينية، كليا أو جزئياً، في غزة». وكانت لجنة التحقيق التي لا تتلق باسم المنظمة الدولية، قد خلصت في سبتمبر 2025 إلى أن إسرائيل ارتكبت «إبادة جماعية» في غزة. ورفضت الدولة العبرية هذه الخلاصة.

وقال رئيس اللجنة سربيفاسان موراليدار «نظير الأدلة أن الأطفال الفلسطينيين قد استهدفوا وقتلوا بشكل متعمد على يد قوات الأمن الإسرائيلية»، مضيفاً «حتى بعد وقف إطلاق النار في أكتوبر 2025، لا يزال الأطفال يُقتلون ويصابون

جنيف - (أ ف ب): اتهمت لجنة تحقيق تابعة للأمم المتحدة إسرائيل باستهداف الأطفال الفلسطينيين «عمداً»، معتبرة أن ذلك أصبح عاملاً رئيسياً في «الإبادة» المستمرة في قطاع غزة، وذلك في تقرير أصدرته أمس الثلاثاء ولقي انتقاد الدولة العبرية. وسبق للجنة التحقيق الدولية المستقلة التابعة للأمم المتحدة والمعنية بالأرض الفلسطينية المحتلة، أن اعتبرت العام الماضي أن إسرائيل ارتكبت «إبادة جماعية» في الحرب التي اندلعت في السابع من أكتوبر 2023. وأوضحت في تقريرها الجديد أن القتل في القطاع المحاصر والمدمر يتواصل رغم اتفاق وقف إطلاق النار المعلن منذ 10 أكتوبر 2025.

وجاء فيه أن «السلطات الإسرائيلية وقوات الأمن استهدفت الأطفال الفلسطينيين عمداً، مما أدى إلى ارتكاب جريمة الإبادة الجماعية وجرائم ضد الإنسانية وجرائم حرب في قطاع غزة، وجرائم حرب في الضفة الغربية» حيث تصاعدت مستويات العنف منذ حرب غزة. ورأى أن «الاستهداف المتعمد للأطفال واحد العناصر الرئيسية التي تثبت نية الإبادة الجماعية لدى السلطات الإسرائيلية وقوات الأمن بغية تدمير المجموعة

الرئيس اللبناني: لن نقبل إلا بزوال الاحتلال وبسقوط الموصيات الخارجية

وقال قاسم خلال كلمة في إحياء ليالي عاشوراء: «عدنا الآن وقف إطلاق نار، يجب أن يتم الانسحاب ضمن جدول زمني، لا خيار أمام إسرائيل إلا الانسحاب الكامل من كل الأراضي اللبنانية مع عدم الاحتفاظ بأي شبر». وأضاف: «يشعب الإسرائيلي وينتشر الجيش اللبناني في جنوب الليطاني حصراً» وهي المنطقة التي تبعد أكثر من 30 كيلومترا عن الحدود مع إسرائيل.

وبسقوط الوصايا الخارجية مفاً. لأن خيارنا الوحيد هو سيابتنا الوطنية، وrehanna الأود هو الدولة اللبنانية التي وحدها لا غير، تحمي الجميع وتصون حريات وكرامات الجميع، وتثقل التضحيات، وترفع كل أصناف الخوف والغين عن الجميع». ويأتي ذلك بعدما اختتمت الولايات المتحدة وإيران الجولة الأولى من المفاوضات في سويسرا، في إطار مذكرة التفاهم لوضع حد نهائي للحرب في الشرق الأوسط تشمل لبنان.

بيروت (أ ف ب): أكد الأمين العام لحزب الله نعيم قاسم أمس أن «لا خيار» لإسرائيل إلا الانسحاب بشكل «كامل» من الأراضي اللبنانية وفق جدول زمني في أعقاب وقف إطلاق النار، في حين قتل شخصان بنيران إسرائيلية في جنوب لبنان رغم تراجع القتال في اليومين الأخيرين.

مجلس الشيوخ الأمريكي يصوت لوقف حرب إيران في معارضة لترامب

انضم أربعة جمهوريين إليهم في تأييد القرار وامتنع جمهوريان عن التصويت. ويلزم القرار ترامب بسحب القوات المسلحة الأمريكية من أي أعمال قتالية مع إيران لكن من المرجح أن يبقى التصويت رمزياً. وبموجب قانون صلاحيات الحرب لعام 1973 لا يحال مثل هذا القرار إلى البيت الأبيض لتوقيع ترامب. غير أن البيت الأبيض يص على أن مشروع القانون هذا غير دستوري، ومن ثم غير ملزم. ويقول خبراء قانون إن هذا الأمر لا يزال محل خلاف قانوني ومن المرجح أن يحسم في المحاكم. وقال سكوت أندرسون كبير الباحثين بمعهد بروكينجز وكبير محرري موقع (لو فير) القانوني الإلكتروني: «ستتجاهل السلطة التنفيذية على الأرجح هذا القرار لأسباب دستورية، وليس من الواضح من له الحق في رفع دعوى قضائية لإنفاذه».

واشنطن - (رويترز): أيد مجلس الشيوخ الأمريكي الذي تسيطر عليه أغلبية جمهورية عسكرية الأمريكية التي تستهدف إيران، لكن لم يتضح بعد كيفية تأثير ذلك على الحرب في وقت تتفاوض فيه إدارة الرئيس دونالد ترامب على اتفاق سلام مع إيران. وصوت مجلس الشيوخ الشيوخ بأغلبية 50 صوتاً مقابل 48 لصالح القرار الذي أقره مجلس النواب في وقت مبكر هذا الشهر، ما يعكس القلق المتزايد حتى بين بعض الجمهوريين الموالين لترامب إزاء هذه الحرب التي لا تحظى بشعبية والتي اندلعت في 28 فبراير. ويكاد يكون هذا القرار متماسحاً مع سياسات وأهداف الحزبين: إذ وافق عليه جميع الديمقراطيين باستثناء واحد في حين